

ثانياً: الحديث المردود

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدّد أقسام الحديث المردود.
- تعرّف الحديث الضعيف وتبيّن أقسامه بالنسبة لسبب التضعيف.
- تعدّد أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد.
- تعدّد أنواع الضعيف بالنسبة للطعن في الرواة.
- تعرّف الحديث المرسل وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المعلق وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المعضل وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المنقطع وتمثّل له.

أقسام الحديث المردود

الحديث المردود قسمان: الضعيف والموضوع:

١ الضعيف:

الضعيف لغة: من الضعف، ضد القوة^(١).
اصطلاحاً: ما فقد شرطاً فأكثر من شروط الحديث الحسن.

حكمه: الضعيف مردود، لا يعمل به.

أنواع الحديث الضعيف:

يتنوع الحديث الضعيف بحسب نوع الضعف الواقع في الحديث، وهو في الجملة يقسم باعتبارين:
 الأول: بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة.
 الثاني: بالنظر لقوة الضعف من عدمه.
 وإليك التفصيل:

(١) القاموس، مادة (ضعف).

أولاً: أقسام الضعيف بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة:

وهو في الجملة قسمان:

- ❶ ما كان ضعفه بسبب سَقَطٍ في الإسناد:
- وهذا له أنواع، منها: المرسل، والمعلق، والمعضل، والمُتَقَطِع.
- ❷ ما كان ضعفه بسبب طعن في الراوي^(١):

والطعن في الراوي قد يكون في عدالته: كالفسق، والأتهم بالكذب، ونحو ذلك، وقد يكون الطعن في ضبط الراوي كفُحش غلظه، أو وهَمِهِ، أو سوء حفظه، أو مخالفتِهِ للثِّقَاتِ، ولذلك أسماء خاصة يأتي ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد:

❶ المرسل:

تعريفه لغةً: المطلق، وهو ضد المتقيد، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيد براوي معروف.

اصطلاحاً: ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ بدون واسطة.

صورته: أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، ونحو ذلك.

مثاله: عن ابن جريج، عن عطاء: «أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس، فقال: السلام عليكم»^(٢).
فهذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، ولذلك لا يعمل به.

❷ المعلق:

تعريفه لغةً: اسم مفعول، من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله معلقاً^(٣).

اصطلاحاً: ما حُذِفَ من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر^(٤).

مبدأ الإسناد هو: جهة المصنف، فأول السند شيخه، وآخره الصحابي.

صورته: أن يحذف المصنف شيخه فقط، أو يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو يحذف جميع السند، ويقول: قال رسول الله ﷺ^(٥).

سبب إدخال المعلق في الضعيف: انجهاة بحال التواسطة، وهو الراوي المحذوف.

❸ المعضل:

تعريفه لغةً: اسم مفعول، من أعضل: إذا ضاق واشتد، ومنه: داء عُضَال، أي: مرض شديد^(٦).

اصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، على التوالي^(٧).

(١) حصر الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة النظر عن أسباب الطعن في الراوي بمشرة أشياء، خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة بالضبط.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٤/١٢٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٢/٢.

(٤) مقدمة ابن الصلاح في الكلام على الصحيح من ٢٠، ونزهة النظر من ٤٠، وتدريب الراوي ٩٠/١.

(٥) نزهة النظر من ٤٠.

(٦) التاموس المحيط، (عضل)، ومعجم مقاييس اللغة ٤/٢٤٥.

(٧) تيسير مصطلح الحديث للطحان من ٧٤.

صورته: أن يروي التابعي عن النبي ﷺ حديثًا، أو يروي الراوي عن شخص لم يلقه حديثًا، ويُعلم بسننه آخر أن بينهما راويين فأكثر.

سبب إدخاله في الضعيف: الجهالة بحال الواسطة، وهم الرواة الساقطون من الإسناد.

مثاله: ما ذكره مالك في الموطأ: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ حين وضعت رجلي في الغرّز، أن قال: «أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل»^(١). وأقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان.

٤ المنقطع:

تعريفه لغةً: اسم فاعل، من القطع، ضد الوصل، وهو الفصل^(٢).

اصطلاحًا: ما سقط من إسناده راو واحد -قبل الصحابي- أو أكثر، بشرط عدم التوالي.

سبب ضعفه: الجهالة بالواسطة، وهو الراوي الساقط من الإسناد.

مثال المنقطع: ما رواه ابن ماجه من طريق ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة»^(٣). فهذا منقطع: لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فإن مولده كان سنة أربعين، ومقتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين.

الفرق بين المنقطع والمقطوع:

المنقطع غير المقطوع: فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولًا أو فعلًا، والمنقطع من أقسام الحديث الضعيف، بسبب سقط في الإسناد.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المرود بسبب سقط في الإسناد:



(١) أخرجه مالك ٢/٣٠٠.

(٢) معجم مقاييس اللغة ١٠/٥، ومنهج النقد ص ٣٦٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٤١).

قارن بين أقسام الضعيف وفقاً لما يأتي:

| سبب التضعيف | السقوط في السند | الحديث |
|---|---|-------------------|
| انه لا يعمل به | ان يقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، او فعل كذا ، ونحو ذلك | المرسل |
| الجهالة بحال الوساطة وهو الراوي المحذوف | ان يحذف المصنف شيخه فقط او يحذف جميع السند الا الصحابي او يحذف جميع السند | المعلق |
| الجهالة بحال الوساطة وهم الرواة الساقطون من الاسناد | ان يروي التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً او يروي الراوي عن شخص لم يلقه حديثاً ويعلم بسند آخر ان بينهما راويين فأكثر | المعضل المنقطع |
| الجهالة بحال الوساطة وهو الراوي الساقط من الاسناد | هو ما سقط من إسناده راوي واحد | |

الحديث المرسل :

لغة : المطلق وهو ضد المقيد - اصطلاحاً : ما أضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة

التقويم

عرّف ما يأتي:

الحديث المعلق : لغة : من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعل الشيء معلقاً اصطلاحاً : ما حذف من مبدأ إسناده رأي فأكثر

- الحديث المرسل.
- الحديث المعلق.
- الحديث المنقطع.

مثل لكل من:

- الحديث المرسل.
- الحديث المعضل.

الحديث المنقطع : لغة : هو الفصل

اصطلاحاً هو ما سقط من إسناده رأي واحد

ما الفرق بين المنقطع والمقطوع؟

مثّل لكل من :

الحديث المرسل



مثّل ما رواه ابو داوود في المراسيل من طريق هشام بن عروة ، عن ابي حازم ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ضرب اباه فاقتلوه " فهذا الحديث ضعيف لانه مرسل ولذلك لايعمل به

الحديث المعضل

مثّل ما ذكره مالك في الموطأ : ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرر ان قال " احسن خلقك يا معاذ بن جبل " واقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان

ما الفرق بين المنقطع والمقطوع

المنقطع غير المقطوع فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولا او فعلا والمنقطع من اقسام الحديث الضعيف بسبب سقط في الاسناد

